ورحمة الله فانها استغفار وعن الشعبي رحمه الله انه
قال لنصراني سلم عليه وعليك السلام ورحمة الله فقيل
له فقال اليس في رحمة الله يعيش وقد رخص بعض
العلماء في انه يبدأ أهل الذمة بالسلام اذا دعت الى ذلك
حاجة تحوج اليهم وروي ذلك عن النخعي وعن ابي
حنيفة رحمه الله لا تبدأهم بسلام في كتاب وغيره وعن
ابي يوسف رحمه الله لا تسلم عليهم ولا تصافحهم واذا
دخلت فقل السلام على من اتبع الهدى ولا بأس
بالدعاله فيما يصلحه في دنياه الى هنا لفظ الكشاف
واختلف الناس في ان ثواب السلام اكرام ثواب
الجواب قال بعضهم ثواب المبتدى اكرلان البادي
بالخير لا كافي وقال بعضهم ثواب الجواب اكرلانه
يودي الفرض لقوله عليه السلام للبادي عشرة
وللراد واحدة وفي رواية للبادي من الثواب عشرون
وللراد عشرة ولان البادي بالسلام هو السبب للجواب
وهو البادي بالاحسان والمجازاة للاحسان افضل ولكن
ثواب المبتدى به اجزل ثم انما يصح رد السلام اذا سمعه
المسلم لان الرد جواب سلامه والجواب انما يكون جوابا
اذا سمعه المخاطب الا اذا كان المسلم اصم فينبغي ان
يرد بتحريك شفتيه محيط واذا دخل بيتا او مسجدا
ليس فيه احد ينبغي ان يقول السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين والسلام على الموتى ان يقول وعليكم
السلام ولا يقول السلام عليكم لان الاولى يقتضي

الجواب

الجواب والثانية تقتضي وهم عجزه عن الجواب وما روي
انه عليه الصلاة والسلام دخل المقابر فقال السلام
عليكم اصبتم خيرا يحلا وسبقتم شرا طويلا فانما قال ذلك
لان المقابر كانت للشهداء فحياهم بتحية الاحياء وقال
بعضهم بل يقول السلام عليكم انتم لنا سلف ونحن لكم
تبع وقيل الصحيح هذا واذا مر بمقبرة فيها مسلمون
وكفار ينبغي ان يقول السلام على من اتبع الهدى كذا في
المرغيناني **قوله وتشميت العاطس** بالرفع عطفا على
رد السلام والتشميت بالشين المعجمة هو الدعا بالبعد
عن الشماتة وهي الفرح ببلية العدو وروي ايضا
بالسين المهملة من السمت وهي هيئة اهل الخير ومعناه
الدعاله بجعله على هيئة حسنة وصورته ان يقول
المشمت يرحمك الله او يقول الحمد لله يرحمك الله او
يقول رحمنا الله واياكم ثم ان ما يستحق العاطس التشميت
اذا حمد الله تعالى بان قال الحمد لله او قال الحمد لله هو
رب العالمين او قال الحمد لله على كل حال فاما اذا لم
يحمد الله فلا يستحق بالاتفاق وهل تشميته افضل
ام تركه قال النووي رحمه الله تشميته مكروهة استدلالا
بحديث موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم
فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله تعالى فلا تشمتوه وهو
دلالة الحديث على ما قاله ظاهرة وروي ان رجلا
عطس عند الاوزاعي رحمه الله ان يستخرج منه الحمد

لم يحمد الله تعالى فقال الله
الاوزاعي كيف تفعل
اذا عطست فقال الرجل
الحمد لله فقال يرحمك
الله فاراد الاوزاعي
رحمه الله ص

Copyright Hong Kong University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)